



لنحيا بالقرآن

سورة الجمعة

يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَيْتُمْ أَنْكُمُ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ ذُنُوبِ النَّاسِ فَتَمَتُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ). قل للذين تمسكوا بالملة اليهودية المحرفة ان ادعيتم كذبا انكم احباء الله دون غيركم من الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين في ادعائكم حب الله لكم.

حقيقة

(وَلَا يَتَمَنَّوْنَ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ). ولا يتمنى هؤلاء اليهود الموت أبدا إيثارا للحياة الدنيا على الآخرة وخوفا من عقاب الله لهم بسبب ما قدموه من الكفر وسوء الأفعال والله عليم بالظالمين لا يخفى عليه من ظلمهم شيء.

تهربون من الموت وهو آت إليكم

(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ). قل إن الموت الذي تهربون منه لا مفر منه فإنه آت إليكم عند مجيء آجالكم ثم ترجعون يوم البعث إلى الله العالم بما غاب وما حضر، فيخبركم بأعمالكم وسيجازيكم عليها.

فضائل يوم الجمعة كثيرة

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ). هذا الخطاب وان كان موجها للرجال في الجمعة إلا أن الأدب مع الله يشمل الجميع، فيا أيها الذين صدقوا الله واتبعوا رسوله إذا نادى المؤذن للصلاة في يوم الجمعة فامضوا إلى سماع الخطبة وأداء الصلاة واركعوا البيع وكذلك الشراء وجميع ما يشغلكم عنها، ذلك الذي أمرتم به خير لكم لما فيه من غفران ذنوبكم ومثوبة الله لكم ان كنتم تعلمون مصالح أنفسكم فافعلوا ذلك، وفي الآية دليل على وجوب حضور الجمعة واستماع الخطبة.

من أراد الفلاح فليكثر من ذكر الله

(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). فإذا سمعتم الخطبة وأديتم الصلاة فانتشروا في الأرض واطلبوا من رزق الله بسعيكم واذكروا الله كثيرا في جميع أحوالكم لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

أهل اللهو

(وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الرَّازِقِينَ). إذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئا من لهو الدنيا وزينتها تفرقوا إليها وتركوا - يا محمد - قائما على المنبر تخطب قل لهم يا محمد ما عند الله من الثواب والنعيم أنفع لكم من اللهو ومن التجارة والله وحده خير من رزق وأعطى فاطلبوا منه واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة.

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسر بمنطقة الشهداء)



د. أحمد الكوس

فالأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية منذ سن المهة لإمماج الطفل في الاطر الثقافي العام، وبالتالي فهي تبذل جهودا متواصلة لتشكيل شخصية الطفل حيث يتعلم في أثناء تفاعله مع الآخرين القيم والمعايير الاجتماعية. ففي الاسرة يتلقى الطفل اول درس في الصواب والخطأ والحسن والقبح وما لا يجوز وما يجب ان يفعله وما يجب عليه ان يتجنبه والسبب في تجنبه وكيف يكسب رضا الجماعة وكيفية تجنب سخطها وغضبها، فالأسرة هي التي تمنح الطفل اوضاعه الاجتماعية وتحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكية واختياراته. وقد اثبتت الدراسات ان شدة معاملة الوالدين للطفل تؤدي إلى سوء توافقه وان غالبية المنحرفين ينتمون إلى أسرة تنسم فيها معاملة الآباء بالإسراف في الشدة أو المبالغة في التبدليل أو التخطي في المعاملة وان آباء هؤلاء أقل عطفًا على أطفالهم وأقل لا مبالاة وأكثر تسبيا.

يلعب التعليم دورا مهما في إعداد وتوجيه الطفل لاكتساب القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع. فالمستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه النساء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي، كما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين ارتباطا سلبا بالاتجاهات غير السوية، وكلما زاد المستوى التعليمي نقصت الاتجاهات السوية، حيث تؤثر القيم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة، فالآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى يقدرن الاحترام والطاعة والامتثال والدقة والتداب، ويتسم الآباء بالشدّة والحزم ووضع قيود مع أطفالهم الصغار فيما يمتازون بالتسامح مع أطفالهم الأكبر سنا، أما آباء الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون على النمو الذاتي للطفل مثل نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها.

يقول الباحث الشرعي م.سالم الناوشي: ها وقد تهل علينا بعد أقل من أسبوع أيام شهر ذي الحجة بخيراتها وبركاتها، فاعمل فيها أحب إلى الله من بقية الأيام، ففيها صيام التسعة أيام الأولى منها من اليوم الأول من ذي الحجة إلى اليوم التاسع وهو يوم عرفة ومستحب فيها الذكر والتكبير وقراءة القرآن والصدقات قال ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام العشر». قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء».

(والفجر وليال عشر)

العشر الأوائل من ذي الحجة من أفضل أيام الدنيا



الداعية صالح الغانم



م.سالم الناوشي



الداعية محمد العليم



الداعية يحيى العقيلي

- العقيلي: السعيد من اغتنم تلك المواسم ولم يجعلها تمر عليه كسائر الأيام
- العليم: فلنجعل من العشر الأوائل مراجعة صادقة للنفس وتجديدا للعهد مع الله
- الناوشي: عشر ذي الحجة خير وبركة والعمل فيها أحب إلى الله من بقية الأيام
- الغانم: شهر اجتمع فيه أمران.. أنه من أشهر الحج ومن الأشهر الحرم

وقول: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»، فينبغي للمسلم أن يحرص حرصا شديدا على عمارة هذه الأيام بالأعمال والأقوال الصالحة، ومن عزم على شيء هنا الله له الأسباب التي تعينه على إكماله ومن صدق الله صدقه الله، قال تعالى: (والذين جاهدوا معنا لنهديهم سبلنا) وزاد، وقراءة القرآن فضلهما عظيم في كل وقت وفي هذه الأيام وأكد ومن صام يوم عرفة له أجر عظيم، كما أن أيام العيدين في ذي الحجة أربعة أيام: يوم العيد ويسمى يوم النحر ونحر الأضاحي فيه، وأيام التشريق الثلاثة ويشير التكبير فيها، وينهى عن صيام أيام العيد، فشهد ذي الحجة شهر خير وبركة.

أفضل أيام الدنيا

من جهته، يقول الداعية صالح الغانم: ونحن مقبلون على شهر حرام، شهر ذي الحجة، وهو من الأشهر الحرم وأشهر الحج، وفي أوائل هذا الشهر الكريم عشرة أيام أقسم الله بها في كتابه فقال: (والفجر وليال عشر) وهي من أفضل الأيام عند الله والعمل الصالح فيها مضاعف الأجر والمثوبة عند الله، والأشهر الحرم مفضلة عند الله عز وجل على سائر الأشهر، كما قال تعالى: (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) والأشهر الحرم المفضلة عند الله هي: ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب، قال سبحانه وتعالى: (ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) وظلم النفس حرم في سائر الأشهر ولكنه في هذه الأشهر أوجب، فالعشرة الأولى من شهر ذي الحجة مفضلة لأنها من الشهر الحرام، شهر ذي الحجة ولأن شهر ذي الحجة بالذات اجتمع فيه أمران، أنه من أشهر الحج وأنه من الأشهر الحرم. وأكد الغانم ضرورة اغتنام هذه الليالي العشر وأن تحبيبها وتجعلها موسما للخيرات والبر والتقوى والعمل الصالح، لافتا إلى أن الأشهر الحرم موسم الخيرات التي يتحجها الله سبحانه وتعالى ليزداد الإنسان فيها من التقرب إلى الله بعمل الصالحات واجتباب السيئات.

وقد حثنا رسول الله ﷺ على إحياء هذه الليالي بأنواع العبادة والطاعة فقال: «أكثرها في هذه الأيام من التكبير والتحميد وأكثرها في هذه الأيام من التكبير والتحميد»، وقد جاء في الحديث: «لا إن لربكم في أيام دهركم فحادث ألا فتعرضوا لها»، فالحق سبحانه وتعالى ما بين الحين والحين يجعل لنا فرصا هي مواسم الخيرات، موسم لأهل الطاعة والتقوى، كما أن في الدنيا مواسم يبتدئها الله سبحانه وتعالى فيها النشاط ليكسبوا فيها المزيد من البر والمال، والله تعالى جعل لآهل الآخرة مواسم أيضا، شهر رمضان موسم، وعشر ذي الحجة موسم، والأشهر الحرم موسم، فهذه مواسم الخيرات التي يتحجها الله سبحانه وتعالى ليزداد الإنسان فيها من التقرب إلى الله بعمل الصالحات واجتباب السيئات.

هذه الأيام»، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء». وهذا الحديث يبين منزلة هذه الأيام، وأنها فرصة ربانية لا ينبغي أن تمر دون اغتنام. ومن أعظم ما يميز هذه الأيام أنها جمعت أمهات العبادات ففيها الصلاة والصيام والصدقة والذكر والحج، ولا يجتمع هذا الفضل في غيرها من أيام السنة. ويستحب للمسلم في هذه الأيام أن يكثر من ذكر الله تعالى، وخاصة التهليل والتكبير والتحميد، فقد كان السلف يعظمون هذه الشعيرة، وترتفع أصواتهم بالتكبير في المساجد والأسواق وبين البيوت، إحياء لمعنى التعظيم لله عز وجل. ومن الأعمال الجليلة فيها صيام يوم عرفة لغير الحاج، وهو يوم مبارك يكفر الله بصيامه ذنوب سنتين، سنة ماضية وسنة مستقبلية، أما الحاج، فإن يوم عرفة هو ذروة الرحلة الإيمانية في أعظم مشهد تعبدي يجتمع فيه المسلمون على صعيد واحد متجربين من زخارف الدنيا متوجهين بقلوبهم إلى ربهم.

أبواب الخير

إن من جميل معاني هذه الأيام أنها تذكر المسلم بأن أبواب الخير لا تنقطع، وأن الطريق إلى الله مفتوح في كل حين وأن العمر مهما أزدحم بالمشاغل فإن فيه محطات يتزود منها القلب بالإيمان، وتصفو فيها الروح من غبار الحياة. العاقل من أدرك قيمة هذه الأيام قبل انقضاءها، فبادر فيها إلى الصلاة بخشوع والصدقة بإخلاص وصله الرحم وبر الوالدين وقراءة القرآن وكثرة الدعاء والاستغفار وإصلاح ما بينه وبين الناس، ما أحوجنا في هذا الزمن إلى مثل هذه المواسم المباركة، فهي ليست مجرد أيام في التقويم، بل نفعات ربانية من أحسن استقبالاتها ربح ومن غفل عنها خسر خيرا كثيرا.

فلنجعل من العشر الأوائل من ذي الحجة بداية جديدة ومراجعة صادقة للنفس، وتجديدا للعهد مع الله تعالى لعلها تكون أياما ترفع الدرجات وتمحو الزلات وتفتح للمعيد أبواب الرحمة والقبول.

شهر خير وبركة

يقول الباحث الشرعي م.سالم الناوشي: ها وقد تهل علينا بعد أقل من أسبوع أيام شهر ذي الحجة بخيراتها وبركاتها، فاعمل فيها أحب إلى الله من بقية الأيام، ففيها صيام التسعة أيام الأولى منها من اليوم الأول من ذي الحجة إلى اليوم التاسع وهو يوم عرفة ومستحب فيها الذكر والتكبير وقراءة القرآن والصدقات قال ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام العشر». قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء».

يعد شهر ذي الحجة من أعظم أشهر العام حرمة عند الله تعالى وهي أيام تجتمع فيها أمهات العبادة بكيفية لا تتأتى في غيرها كالصلاة والصيام والحج والصدقة والحث على فعل الخير والاجتهاد في الطاعة، وعن فضل الأيام العشر من ذي الحجة، تتعرف على هذه الآراء.

يقول الداعية يحيى العقيلي: من فضل الله تعالى على عباده أن جعل لهم مواسم يعظم فيها الأجر ويغفر فيها الوزر ليستكثروا فيها من الصالحات ويستذكروا ما فاتهم من الخيرات فيتجدد إيمانهم وتسمو نفوسهم وتهذب أخلاقهم وتعلو عند الله درجاتهم، والسعيد من اغتنم تلك المواسم ولم يجعلها تمر عليه كسائر الأيام بل يغتنم الساعات واللحظات ويشمر عن ساعد الجد والعزم ويتنافس لنيل أفضل الأعمال ويتسابق لأعلى الدرجات، ومن هذه المواسم الفاضلة التي أن أوائلها العشر الأول من ذي الحجة التي أقسم الله تعالى بها لعظم فضلها، فقال جل وعلا: (والفجر وليال عشر) وهي أيام شهد لها الرسول ﷺ بأنها أفضل أيام الدنيا، وحث على العمل الصالح فيها، فمنزلة العمل الصالح وتوابعها أعظم من غيرها، ففيها خير أيام الدنيا يوم النحر، قال ﷺ: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر»، وفيها يوم عرفة، يوم مغفرة الذنوب وستر العيوب ويوم العتق من النار والنجاة من الخزي والعار. وعن أهم الأعمال الإح إلى الله، فهي الفرائض التي افترضها الله على عباده، كما ورد في الحديث القدسي: «إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه»، وأوجب الفرائض بعد أداء الصلوات أداء الحج، فعلى من ملك الاستطاعة أن يبادر للحج ولا يسوف، قال ﷺ: تعجلوا إلى الحج، يعني الفريضة فإن أحكم لا يدري ما يعرض له»، ثم يأتي المرء بنوافل العبادات من الصلوات والصيام والصدقات والذكر والتلاوات وكل أعمال البر والخيرات والصلة والإحسان وميزان أي العمل أفضل ما تعدى نفعه زاد أجره ومن عظم حقه زاد فضل وفائه والذ الذي أوانه كثر ثوابه.

أيام عظيمة ومواسم للطاعة

عن فضل العشر الأوائل من ذي الحجة يحدثنا الداعية محمد العليم قائلا: أقسم الله تعالى بالعشر في كتابه الكريم فقال: (والفجر وليال عشر)، وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن المقصود بها عشر ذي الحجة وهذا وحده كاف في بيان علو شأنها ورفعة منزلتها. إن العشر الأوائل من شهر ذي الحجة ليست أياما عابرة في حياة المسلم، بل هي موسم إيماني عظيم، تتضاعف فيه الحسنات، وتفتح فيه أبواب القربات، وتستنهض فيه النفوس لتجديد الصلة بالله تعالى. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من



د.راشد العليم

الصغير في العمرة والحج

هل يمكن الذهاب بالصغير إلى العمرة أو الحج؟ نعم، ودليله ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لقي ركبا بالروحاء، فقال: «من القوم؟» قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: رسول الله، فرفعت إليه امرأة صبيا، فقالت: لهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر، رواه مسلم.

ما حكم حج الصغير؟

● حج الصبي صحيح، وهو نافلة له، وله أجر، ثم تلمزه لاحقا حجة الإسلام بعد بلوغه.

الاستدانة للحج

ما حكم الاستدانة لأداء فريضة الحج؟

● لا تُشْرَع ابتداء، لأن من لا يملك نفقة الحج لا يجب عليه الحج، وهذا يعد من عدم الاستطاعة، لكنها جائزة لمن كانت له قدرة على السداد لاحقا.

سداد الدين أم الحج؟

أيهما مقدّم في الإنجاز: سداد الدين، أو أداء الحج؟ ● قضاء الدين مقدم على الحج، إن كانت النفقة تخفى له فقط.

موانع من الحج

من عليه ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يحج؟ ● نعم يستطيع، فالديون العقارية وكذلك الديون التجارية المستوفاة سدادها في مواعيدها شهريا ليست بمانعة من أداء العبادة.

عمل جمعية للحج

امرأة عملت «جمعية»، هل بإمكانها أن تحج من هذا المال؟

● لا بأس به، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

أحج من مالي الخاص

هل لابد أن يحج المسلم من ماله الخاص؟ ● ليس بواجب، فإن توافر المال الحلال من أي جهة - من غير سؤال له، فلا بأس أن يحج به.

لوائف القدم

اللوائف الضاغطة حول القدم، هل تعد من المخيط؟ ● لا تعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

لقطة قرب الحرم

ما حكم من وجد نقودا قرب الحرم، ماذا عليه أن يفعل بها؟

● يحرم النقاؤها، وواجب عليه تسليمها إلى الجهات الرسمية.

تبديل الإحرام

ما حكم استبدال الإحرام لوجود عرق أو وسخ فيه؟

● يجوز ذلك، ولاي سبب كان.

هل يُشْرَع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟ ● نعم، فليس هناك من مانع في ذلك، ولها أن تلبس المناسب لها لأداء العبادة.

روائع التاريخ الإسلامي

فطنة وذكاء أعاد المال لصاحبه

قال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له فطنة، فاخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم في هذه السنة أحدا يعرّق بالحج؟ فقال ابن الجوزي، رحمه الله، حدثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحج، فنأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء، فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي، فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة